

هل يستمد الإنسان طاقة الحياة من الفضاء اللامحدود؟ (١-٢)

أبعاد جديدة في فهم عملية التنفس

تأثر دقيق جدا وبغاية الانسجام. من هنا نفهم أثر الحالة النفسية على عملية التنفس من جراء حاجة الإنسان الى كميات مختلفة من طاقة الحياة عندما تعترض النفس حالات مشاعرية او فكرية استثنائية مثال على ذلك اختلاف نمط التنفس في حالة الخوف او التعصيب او الفرح الشديد وأيضا تنفس الصعداء في حالات اخرى او النفس العميق عند القيام بتركيز قوي وغيرها من الظواهر التي تحدث لا شعوريا او لاراديا لذلك ان سبب ارتباط سرعة نبض القلب وعدد الانفاس بالحالة النفسية ليس اعتباطيا كون نظام الجسد لاسيما نظام التنفس وجد ليتوافق مع حاجة الكيان الباطنية والنفسية لطاقة الحياة وما تحويه من ذبذبات وعي لتفسير الاعضاء اللا ارادية خصوصا في تلك الحالات النفسية التي تتعدى نطاق سيطرة النفس وعوي الظاهر وتخضع لارشاد وعي الباطن. الطب ينسب هذه الاختلافات في نمط التنفس عند اختلاف الحالة النفسية الى رسائل الجهاز العصبي اللا ارادي في قسميه السيمائي والباراسيمائي حيث الاول يؤدي الى زيادة معدلات النشاط الفسيولوجي كسرعة التنفس وغيرها لمواجهة متطلبات الحياة العادية والطارئة اثناء النهار فيما الثاني الجهاز الباراسيمائي يعمل على اعادة التوازن ومساعدة الجسم على الراحة في الليل، بعد النشاط والتعب (حسب موسوعة برينكا) هنا، تبين لنا مرة أخرى حكمة الخالق، حيث ان هذين الجهازين يعملان في ازدواجية وفي اتجاه مضاد لتأمين الاتزان البيولوجي في الجسم. علما أن رسائل هذين الجهازين ونظام عملهما، ليست منوطه برسائل الدماغ فقط بل أيضا برسائل النفس الذبذبية ونظام عملها.

الضجيج، في وقت تتدفق فيه هذه الطاقة بكثافة من طبقات الهواء العليا، قبيل منتصف الليل وحتى الفجر خصوصا في الشتاء. نلاحظ أن الحياة تنتقي من الجسد عند الانقطاع الطويل عن التنفس وعن استنشاق طاقة الحياة، إذ ان تلك الطاقة، والطاقة الكيميائية التي تتولد من جراء عملية حرق الاكسوجين، تبقى أجسام النفس الباطنية (الهالات الذبذبية) متماسكة في الجسد، وترتبط بين مكونات الإنسان جسماء، كما تحافظ على استمرارية عمل القلب والأعضاء اللا ارادية، ليتمكن الإنسان من البقاء حيا على الأرض. في اوقات التأمل العميق كما في ساعات النوم ينخفض نمط التنفس ومعدل احتراق الاكسجين في الجسد ويكتفي الكيان بطاقة الحياة وقليل من الطاقة الكيميائية وكان الطاقة الكيميائية او الباطنية تستيقظ فعليا عند سكون الطاقة الكيميائية هناك امر آخر مثير للاهتمام هو ظاهرة حبس النفس او تباطؤه عند انتظار خبر معين او عند لحظات الاستلهاه وكان الإنسان يلجأ لا شعوريا الى تلك الحالة الباطنية الى ذلك الصمت الجسدي من جراء تباطؤ التنفس ليتلطف الخفي في قرارة نفسه. في كيان الإنسان قنوات ذبذبية لا مادية تسري فيها ذبذبات الوعي والطاقة وتتصل بالابعاد الخفية الامادية كما وهناك قنوات اخرى هوائية فارغة يستمد منها مكونات طاقة الحياة التي يتعذر عليه ان يتشربها من قنوات الذبذبات الخالصة في حالة جسده الكثيف المادي لقد وجدت هذه القنوات الهوائية مع وجود الازدواجية في الإنسان وانعكست هذه الازدواجية في عملية التنفس التي تقسم ظاهريا بالحاجة الى الاكسجين وباطنيا بحاجة الشاكرات مراكز الوعي في الإنسان والكيان الداخلي الى طاقة الحياة وهكذا بين الحاجة الجسدية للظاهرة والحاجة الباطنية باتت الواحدة تستحث الإنسان لا اراديا ليلبي حاجة الغائبة في عملية

المعلومات العلمية الظاهرية النواحي الباطنية الخافية حتى تتجلى الصورة كاملة. تفيد علوم باطن الإنسان - الايزوتيريك (www.esoteric-lebanon.org) ان الإنسان يحتاج إضافة إلى الأكسجين والطاقة الكيميائية، إلى طاقة حياة معروفة قديما باسم «برانا Prana» يستمد منها، من جملة ما يستمد، قوة البقاء والاستمرار. تشرح علوم الايزوتيريك أن تلك الطاقة الكونية موجودة في الفضاء اللامحدود وهي تتجسد في الكون تحت اسم الوجود وعلى الأرض تحت اسم الطبيعة. وفي الإنسان تحت اسم الحياة.

وتوجد كمية من طاقة البرانا هذه في الهواء الذي يتنشق الإنسان. وتتوزع في كل أنحاء الجسد، لابل في كل أرجاء الكيان المادية والباطنية. أما انتقاصها فيؤدي الى حالات تعب او مرض، وإلى ضعف في التركيز والقوى العقلية. تفيد علوم الايزوتيريك في كتاب «غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس! اعداد الدكتور ج. مجدلاوي، أن طاقة البرانا تشكل غذاء للأجسام الباطنية (الابعاد أو الهالات الخفية والامادية في الإنسان)، ولا سيما الجسم العقلي (العقل). والإنسان، بوجه عام، لا يعي القوى الباطنية التي تساعد العقل على الانتاج والابتكار بطريقة متطورة مدعاه. علما أن الشخص المتطور باطنيا يمارس تقنية تنفس معينة تضيق إلى غذائه مقدارا من الحيوية التي يجذبها من الاجواء العالية ومن مصادر الطاقات الطبيعية الغنية بعنصر «البرانا» والهواء النقي. وهذا أحد الأسباب التي تجعل رجال المعرفة يقصدون الجبال العالية من حين إلى آخر، ليستقوا من تلك الطاقة. علما أنه كلما ارتقى الإنسان وعيا وشفقت أجسامه الباطنية، أضحت هذه الطاقة وفودا لنشاطه الباطني. ولا عجب أن طلاب المعرفة المتطورين يقومون بتأملاتهم وبمهماتهم الباطنية في الليل، بعيدا عن

في اللحظة التي تفصل حدود البقطة عن النوم العميق، في تلك العنيفة الخاطفة التي تسبق انشقاق النفس في فضاء الأحلام تكتنف الشخص النائم حالة سكون يتولى فيها وعي الباطن زمام الأمور. أما الجسد فيشهد حركة متباطئة لا ارادية في نبضات القلب وتماوج الرئتين.. تحضر النفس لتفوس في عالم الباطن بعد ان ثملت بهبات من أتيرة.

غريبة أنفاس الشخص النائم وهي تتباطئ، إلى أن تندثر منها آخر ومضة ارادية فتصبح تحت سيطرة الجهاز اللا ارادي.. سفير وعي الباطن في الجسد ترى ما الذي يتحكم في عملية التنفس خلال النوم في معظم اوقات البقطة؟ هل تلك الميكانيكية الضرورية لاستمرار الحياة هي رهن رسائل الدماغ.. هذه الكتلة العصبية المادية؟ ثم ما هو تأثير التنفس على النفس عدا أنه يؤمن الاكسجين لأعضاء الجسد والخلايا؟

للإجابة عن تلك الأسئلة سنبحث أولا في ماهية النفس ودور التنفس على الصعيدين المادي والباطني. يفيد علم الأحياء (أو علم نشوء الحياة - البيولوجيا) ان الهواء الذي نتنشقه يحتوي على الاكسجين والكربون والنيتروجين وعناصر أخرى توجد في نسب ضئيلة والهدف الاساسي الظاهري من عملية التنفس هو إنتاج الطاقة الكيميائية التي يحتاجها الإنسان من خلال اندماج وتفاعل الاكسجين مع المواد الغذائية. هذه الطاقة الكيميائية ضرورية للقيام بالوظائف الحيوية والحركة والنمو والمحافظة على درجة حرارة ثابتة في الجسد.. لكن هل تلك الطاقة الكيميائية هي الظاهرة الوحيدة على مسرح الجسد أم انها تطوي وراء ستارها أبعادا كيميائية تنشيط الامرئي في الكيان؟ لنجيب عن هذا السؤال.. علينا أن نتوغل فيما وراء ستارة الجسد لتضيف إلى تلك



جريدة "الوطن" تصدر في قطر تاريخ ١٤ آذار ٢٠٠٥ (المقالة كما نشرت على الانترنت)

أبعاد جديدة في فهم عملية التنفس

في اللحظة التي تفصل حدود اليقظة عن النوم العميق، في تلك الهنيئة الخاطفة التي تسبق انعقاد النفس في فضاء الأحلام تكتنف الشخص النائم حالة سكون يتولى فيها وعي الباطن زمام الأمور، أما الجسد فيشهد حركة متباطئة لا إرادية في نبضات القلب وتمواج الرئتين، تحضر النفس لتغوص في عالم الباطن بعد ان ثملت بهبات من أثره،

غريبة أنفاس الشخص النائم وهي تتباطأ، إلى أن تندثر منها آخر ومضة إرادية فتصبح تحت سيطرة الجهاز اللاإرادي، سفير وعي الباطن في الجسد ترى ما الذي يتحكم في عملية التنفس خلال النوم في ومعظم أوقات اليقظة؟ هل تلك الميكانيكية الضرورية لاستمرار الحياة هي رهن رسائل الدماغ - هذه الكتلة العصبية المادية؟ ثم ما هو تأثير التنفس على النفس عدا أنه يؤمن الأكسجين لأعضاء الجسد والخلايا؟

للإجابة عن تلك الأسئلة سنبحث أولاً في ماهية النفس ودور التنفس على الصعيدين المادي والباطني؟

يفيد علم الأحياء (أو علم نشوء الحياة - البيولوجيا) ان الهواء الذي نتنشقه يحتوي على الأكسجين والكربون والنيتروجين وعناصر أخرى توجد في نسب ضئيلة والهدف الأساسي الظاهري من عملية التنفس هو إنتاج الطاقة الكيميائية التي يحتاجها الإنسان من خلال اندماج وتفاعل الأكسجين مع المواد الغذائية، هذه الطاقة الكيميائية ضرورية للقيام بالوظائف الحيوية والحركة والنمو والمحافظة على درجة حرارة ثابتة في الجسد، لكن هل تلك الطاقة الكيميائية هي الظاهرة الوحيدة على مسرح الجسد أم انها تطوي وراء ستارها أبعاداً كيميائية تنشط اللامرني في الكيان؟!

لنجيب عن هذا السؤال، علينا أن نتوغل فيما وراء ستارة الجسد لنضيف إلى تلك المعلومات العلمية الظاهرية النواحي الباطنية الخافية حتى تتجلى الصورة كاملة،

تفيد علوم باطن الإنسان - الايزوتيريك (www.esoteric-lebanon.org) ان الانسان يحتاج إضافة إلى الأكسجين والطاقة الكيميائية، إلى طاقة حياة معروفة قديماً باسم «برانا Prana» يستمد منها، من جملة ما يستمد، قوة البقاء والاستمرارية، تشرح علوم الايزوتيريك أن تلك الطاقة الكونية موجودة في الفضاء اللا محدود وهي تتجسد في الكون تحت اسم الوجود وعلى الأرض تحت اسم الطبيعة، وفي الإنسان تحت اسم الحياة،

وتوجد كمية من طاقة البرانا هذه في الهواء الذي يتنشق الإنسان، وتتوزع في كل أنحاء الجسد، لا بل في كل أرجاء الكيان المادية والباطنية، أما انتقاصها فيؤدي إلى حالات تعب أو مرض، وإلى ضعف في التركيز والقوى العقلية، تفيد علوم الايزوتيريك في كتاب «غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس!» اعداد الدكتور ج. مجدلاوي، أن طاقة البرانا تشكل غذاء للأجسام الباطنية (الأبعاد أو الهالات الخفية واللامادية في الإنسان)، ولا سيما الجسم العقلي (العقل)، والإنسان، بوجه عام، لا يعي القوى الباطنية التي تساعد العقل على الانتاج والابتكار بطريقة متطورة مبدعة، علماً أن الشخص المتطور باطنياً يمارس تقنيّة تنفس معينة تضيف إلى غذائه مقداراً من الحيوية التي يجذبها من الاجواء العالية ومن مصادر الطاقات الطبيعية الغنية بعنصر «البرانا» والهواء النقي، وهذا أحد الأسباب التي تجعل رجال المعرفة يقصدون الجبال العالية من حين إلى آخر، ليستقوا من تلك الطاقة،

علما انه كلما ارتقى الإنسان وعيا وشفقت أجسامه الباطنية، أضحت هذه الطاقة وقودا لنشاطه الباطني، ولا عجب أن طلاب المعرفة المتطورين يقومون بتأملاتهم وبمهماتهم الباطنية في الليل، بعيدا عن الضجيج، في وقت تتدفق فيه هذه الطاقة بكثافة من طبقات الهواء العليا، قبيل منتصف الليل وحتى الفجر خصوصا في الشتاء،

نلاحظ أن الحياة تنتقي من الجسد عند الانقطاع الطويل عن التنفس وعن استنشاق طاقة الحياة، إذ إن تلك الطاقة، والطاقة الكيميائية التي تتولد من جراء عملية حرق الاكسوجين، تبقى أجسام النفس الباطنية (الهالات الذبذبية) متماسكة في الجسد، وترتبط بين مكونات الإنسان جمعاء، كما تحافظ على استمرارية عمل القلب والأعضاء اللا ارادية، ليتمكن الإنسان من البقاء حيا على الأرض، في اوقات التأمل العميق كما في ساعات النوم ينخفض نمط التنفس ومعدل احتراق الاكسجين في الجسد ويكتفي الكيان بطاقة الحياة وقليل من الطاقة الكيميائية وكان الطاقة الكيميائية او الباطنية تستيقظ فعليا عند سكون الطاقة الكيميائية هناك امر آخر مثير للاهتمام هو ظاهرة حبس النفس او تباطئه عند انتظار خبر معين او عند لحظات الاستهلام وكأن الانسان يلجأ لا شعوريا الى تلك الحالة الباطنية الى ذلك الصمت الجسدي من جراء تباطؤ التنفس ليتلقف الخفي في قرارة نفسه، في كيان الانسان قنوات ذبذبية لا مادية تسري فيها ذبذبات الوعي والطاقة وتتصل بالابعاد الخفية اللامادية كما وهناك قنوات اخرى هوائية فارغة يستمد منها مكونات طاقة الحياة التي يتعذر عليه ان يتشربها من قنوات الذبذبات الخالصة في حالة جسده الكثيف المادي لقد وجدت هذه القنوات الهوائية مع وجود الازدواجية في الانسان وانعكست هذه الازدواجية في عملية التنفس التي نتسم ظاهريا بالحاجة الى الاكسجين وباطنيا بحاجة الشاكرات مراكز الوعي في الانسان والكيان الداخلي الى طاقة الحياة وهكذا بين الحاجة الجسدية الظاهرة والحاجة الباطنية باتت الواحدة تستحث الانسان لا اراديا ليلبي حاجة الثانية في عملية تأزر دقيق جدا وبغاية الانسجام، من هنا نفهم اثر الحالة النفسية على عملية التنفس من جراء حاجة الانسان الى كميات مختلفة من طاقة الحياة عندما تعتري النفس حالات مشاعرية او فكرية استثنائية مثال على ذلك اختلاف نمط التنفس في حالة الخوف او التعصيب او الفرح الشديد وأيضا تنفس الصعداء في حالات اخرى او النفس العميق عند القيام بتركيز قوي وغيرها من الظواهر التي تحدث لا شعوريا او لا اراديا لذلك ان سبب ارتباط سرعة نبض القلب وعدد الانفاس بالحالة النفسية ليس اعتباطيا كون نظام الجسد لاسيما نظام التنفس وجد ليتوافق مع حاجة الكيان الباطنية والنفسية لطاقة الحياة وما تحويه من ذبذبات وعي لتسير الاعضاء اللا ارادية خصوصا في تلك الحالات النفسية التي تتعدى نطاق سيطرة النفس ووعي الظاهر وتخضع لارشاد وعي الباطن، الطب ينسب هذه الاختلافات في نمط التنفس عند اختلاف الحالة النفسية الى رسائل الجهاز العصبي اللا ارادي في قسميه السبثماوي والباراسبثماوي حيث الاول يؤدي الى زيادة معدلات النشاط الفسيولوجي كسرعة التنفس وغيرها لمواجهة متطلبات الحياة العادية والطارئة اثناء النهار فيما الثاني الجهاز الباراسبثماوي يعمل على اعادة التوازن ومساعدة الجسم على الراحة في الليل، بعد النشاط والتعب (حسب موسوعة بريتانيكا) هنا، تبان لنا مرة أخرى حكمة الخالق، حيث ان هذين الجهازين يعملان في ازدواجية وفي اتجاه مضاد لتأمين الاتزان البيولوجي في الجسم، علما أن رسائل هذين الجهازين ونظام عملهما، ليست منوطة برسائل الدماغ فقط بل أيضا برسائل النفس الذبذبية ونظام عملها،

زياد دكاش